الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الاثنين ٢٦ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ ١٩ يناير ٢٠٠٤ العدد ٩١٨٣

السعودية: بدء المنافسة خلال أيام بين الشركات للتنقيب عن الغاز وإنتاجه في ثلاث مناطق

الأمير عبد الله يفتتح أحدث مشروعات «أرامكو» لتطوير الغاز والزيت على البوابة الشمالية للربع الخالي

حرض: أنيس القديحي
افتتح الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي، أمس الاحد مشروع تطوير الغاز الطبيعي والزيت في حرض، التابع لـ«أرامكو» السعودية، وقد حضر المناسبة حشد كبير من المدعوين الذين شاركوا في الحفل الذي أقيم في منطقة معمل الغاز الطبيعي بحرض، والتي تقع في الجزء الجنوبي من حقل الغوار العملاق وتعتبر البوابة الشمالية لصحراء الربع الخالي.

وقد أشار المهندس علي بن إبراهيم النعيمي، وزير البترول والثروة المعدنية، رئيس مجلس إدارة أرامكو السعودية، في كلمة ألقاها في حفل الافتتاح الى ان هذا المشروع يعد من أكبر المشروعات الإنتاجية من نوعه في العالم. وقد تطرق في كلمته إلى عدد من ملامح استراتيجية السعودية في مجال الصناعة النفطية مؤكدا أن السعودية تمتلك كميات كبيرة من الزيت والغاز الطبيعي، وتنتجهما بتكلفةٍ تعد من بين الأقل في العالم، وأن التصرف الاقتصادي السليم هو استغلال هذه الميزة النسبية عن طريق جذب وتشجيع استثمارات لصناعات مرتبطة بالزيت والغاز، والصناعات التي تستخدم الطاقة البترولية بكثافةٍ عالية، وأن هذين الأمرين هما، بالفعل، جزء من استراتيجيتي السعودية للزيت والغاز.

وكشف النعيمي انه وبعد ان ابرمت اتفاقية التنقيب عن الغاز الطبيعي وانتاجه في جنوب الربع الخالي مع كل من شركة شل وتوتال وبمشاركة ارامكو السعودية، وقامت الشركات الثلاث بتأسيس شركة مستقلة لتولي هذا المشروع، فان الشركة ستبدأ خلال الاسابيع القليلة المقبلة في جمع وتحليل المعلومات التي ستحصل عليها من اعمال المسح الجوي والزلزالي، وسيلي ذلك الانطلاق في عمليات الحفر والتنقيب في المنطقة المحددة للمشروع التي تغطي مساحة تقدر بحوالي ٢١٠ آلاف كيلو متر مربع.

كما كشف النعيمي انه وامتدادا لهذه المرحلة، ستبدأ بعد ثمانية ايام من الان المنافسة بين الشركات العالمية الراغبة في التنقيب عن الغاز وانتاجه في ثلاث مناطق رئيسية جديدة تبلغ مساحتها الاجمالية حوالي ١٢٠ كيلومترا مربعا. واشار الى ان اجمالي احتياطي السعودية من الغاز حوالي ٢٣٥ تريليون قدم مكعب وهو رابع اكبر احتياطي للغاز في العام. وان السعودية تعد حاليا ضمن اكبر عشر دول في العالم في مجال انتاج واستخدام الغاز الطبيعي، وقال الوزير النعيمي ان بلاده وضعت الانظمة الكفيلة بايجاد البيئة المناسبة للاستثمار في قطاع الغاز، حيث صدر نظام امدادات الغاز الغاز وتسعيرة، ولوائحة التنفيذية، بهدف تنظيم جميع مراحل القطاع، وضمان حقوق المستثمرين والمنتجين فيه، كما صدر نظام ضريبي خاص يطبق على المستثمرين في مجال الغاز الطبيعي فقط، وذلك بهدف تشجيع الاستثمار في المجال بشكل يتيح للمستثمر تحقيق عائدات مجزية من استثماراته، كما يحقق عائدات مجزية لخزينة الدولة في نفس الوقت الذي يعمل فيه على توطين هذه الصناعة.

وقال ان مشروع حرض الذي عمل فيه ٩٠٠ عامل سعودي سيمكن السعودية من ايصال الغاز الطبيعي الى ينبع

ويتيح حرية الاستفادة من غاز الايثان الثمين ما يمكن من استكمال مشروع تطوير مصفاة رابغ لتصبح واحدة من اهم مراكز التكرير والصناعات البتروكيماوية.

من جانبه أكد عبد الله بن صالح بن جمعة رئيس «أرامكو» السعودية، كبير إداريها التنفيذيين في كلمة بهذه المناسبة أن مشروع تطوير الغاز الطبيعي والزيت في حرض هو منظومة تنموية متكاملة، ويتكون بشكلٍ رئيس، من معمل غاز عملاق يمكنه يومياً معالجة ١,٦ مليار قدم مكعبةٍ قياسية يوميا من الغاز الطبيعي غير المصاحب، و ١٧٠ ألف برميلٍ من المكثفات يوميا، وإنتاج ٩٠ طناً متريا من الكبريت الخام. ويضم المشروع كذلك معملاً متطوراً لفرز الغاز من الزيت، هو معمل حرض رقم اثنين، ويمكن لهذا المعمل أن يعالج ٣٠٠ ألف برميلٍ من الزيت الخام العربي الخفيف، وحوالي ١٣٠ مليون قدم مكعبة من الغاز المصاحب لإنتاج الزيت الخام. وقد أدى المشروع إلى زيادة طاقة معالجة الغاز في المملكة إلى ٩ مليارات قدمٍ مكعبة قياسية من الغاز يومياً وإلى رفع طاقة إنتاج غاز البيع إلى ٧ مليارات قدماً مكعبة في اليوم.

كما أضاف أن هذا المشروع مكن من الاستمرار في استغلال واحدةٍ من أثمن الثروات البترولية، ألا وهي المكثفات ذات القيمة الاقتصادية المرتفعة، حيث يُنقل إنتاج مشروع حرض من المكثفات، عبر بقيق، إلى مصفاة رأس تنورة لتكريره وتجزئته إلى منتجاتٍ بترولية عالية الجودة تسهم في تغطية الاحتياجات المتنامية للسوق المحلية من أنواع الوقود المختلفة كالديزل والبنزين. وقد كشف عبد الله جمعة عن المستقبل المتعلق بتطوير أعمال الزيت والغاز في حرض مشيرا الى أن حرض ستصبح بحلول عام ٢٠٠٦ مصدرا يمد العالم بنحو مليون برميل من الزيت الخام يوميا، وهو رقم يفوق انتاج العديد من الدول البترولية، بالإضافة إلى كونها مصدرا حيويا للغاز الطبيعي والمكثفات الضرورية لإمداد الوطن بالطاقة.

ثم أعطى الأمير عبد الله إشارة بدء التشغيل للمشغلين الفنيين السعوديين في غرف التحكم في معمل الغاز ومعمل فرز الغاز عن الزيت في حرض وفي مركز تنسيق العمليات بالظهران حيث تم الربط إلكترونيا.

ومما يجدر ذكره، أن انجاز مشروع الغاز الطبيعي والزيت في حرض، الذي انتظم في عقد شبكة الغاز الرئيسة وانضم إلى جانب مشروع غاز الحوية الذي تم افتتاحه في أواخر عام ٢٠٠٢، يمثل منعطفا جديدا في مسار صناعة الغاز في المملكة. كما يمثل هذا المشروع بما فيه من شبكة آبار مترابطة تغذيها ٨٧ بئر غاز عميقة والعديد من آبار الزيت، ومراكز لتجميع الغاز من خمسة حقول وشبكة كبيرة للنقل، رمزا للابتكار وكفاءة الأداء والخبرة السعودية، التي تتميز بها أرامكو السعودية.